كلية التربيةالبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

المرحلة الثالثة

المادة ادارة منزل

م/ فلسفة وأهداف الحياة الأسرية

م. سهام محسن أمويلح

كل نسان مهما اختلفت درجة ثقافته أو خبرته أو تجارب له في مواجهة أمور الحياة طريقته الخاصة التي تختلف عن طرق غيره من الناس، والتي تنبع من وجهة نظره الخاصة إلى الحياة ومظاهرها المختلفة. ووجهة النظر الخاصة لكل فرد يشكلها ويصوغها تكوينه العقلي والنفسي والمادي اي في جملة موجزة تكوينه الفلسفي فلكل منا مهما قل حظه من الفهم أو الثقافة له فلسفته الخاصة وان لم يدرك ذلك إدراكا واعيا هذه الفلسفة يكتسبها الإنسان ويكونها نتيجة لتأثير عوامل كثيرة خاصة وعامة، مباشرة و غير مباشرة. مادية ومعنوية، فردية وجماعية، بل يمكننا ان نقول ايضا عوامل محلية وعالمية، إذ لا شك أن الحروب مثلا تؤثر بشكل حاسم على التكوين الفلسفي لكل انسان وقد لا يشعر الإنسان بسلطان هذه العوامل عليه فقد يكون - مثلا- ثائرا على بعض التقاليد والعادات السائدة في مجتمعه ورغم ذلك لا يستطيع ان يتخلص من تأثيرها عليه في تصرفاته وأفعاله

وعند تطبيق هذا الكلام على الأسرة التي هي موضوع هذه المحاضرة نلحظ أمرين هامين: أولهما ان كل واحد منا عند شروعه في بناء اسرة خاصة به، ثم في طريقة تكوينه لأسرته يتصرف مهتدية بما يمليه عليه تكوينه الفلسفي. لذلك يختلف مفهوم كل منا للأسرة كما يختلف تفسيرنا للعلاقة التي تربط بين افراد الاسرة وتسود بينهم بل يختلف ايضا تفسيرنا لوظيفة الأسرة.

أما الأمر الثاني فهو ان الاسرة بعد ان يستقر وجودها ويثبت تماسكها تصبح-باعتبارها وحدة اجتماعية ذات فلسفة خاصة بها، ووجهة نظر خاصة بها عن النماذج الذي حصل بين وجهتي نظر قطبي الاسرة وهما الزوج والزوجة فتحدد فلسفة الاسرة نتيجة لميول الزوجين ومجموع تجاربهما ودرجة تعليمهما وحالتهما الصحية والمالية وتراتهما الإجتماعي فآراء رب الأسرة ووجهة نظره وتجاربه التي اكتسبها من معيشته مع اسرته السابقة مضافة إلى آراء ووجهة نظر ربة الأسرة وتجاربها التي اكتسبتها من معيشتها مع اسرتها السابقة مضافة إلى الأراء ووجهات النظر المشتركة التي تكونت نتيجة لعملية الامتزاج في الأسرة الجديدة كلها تنتج عنها النظرة الفلسفية للأسرة الجديدة.

ويتكون فلسفة الأسرة أي وجهة نظرها المشتركة بين أفرادها تدريجيا وبشكل غير محسوس منهم، أي إنها تنمو بينهم من غير أن يعوا بها وتصبح هذه الفلسفة هي العامل الأساسي الموجه لأفراد الأسرة في سلوكهم. وهي التي تحدد الأهداف التي يرمي اليها كل من الزوجين من تكوينهم لبيت جديد واقامة حياة اسرية بينهما وهذه الأهداف قد تكون قريبة التحقيق أو بعيدة المهم أن تصرفات الزوجين بل كل المنتمين إلى الأسرة الواحدة - سوف تقررها وتحددها هذه الأهداف.

لهذا يجب علينا ان نحاول معرفة نشأة وتطور فلسفة الحياة الأسرية التي تسيطر على سلوك الإنسان وتحدد اهدافه في الحياة.

تتكون نظرة الإنسان الفلسفية إلى الحياة عامة وحياته هو بصفة خاصة نتيجة لتجاربه المختلفة في مجالات النشاط الإنساني المتعدد الاشكال وهذه التجارب ليست منفصلة عن بعضها بل إنها تجارب تؤدي إلى بعضها البعض فهي تأتي في شكل نتائج لبعضها وهذا يجعلها تأخذ شكل الاحدث المتراكمة فوق بعضها في اتحاد و ترابط وتفاعل بحيث تكون لدى الفرد- صاحب هذه التجارب وجهة نظر خاصة به يقابل بها الحياة وهي في نفس الوقت متأثرة بما تقابله به الحياة أي أن وجهة النظر هذه بقدر ما هي تؤثر في حياة الإنسان فهي في نفس الوقت تتأثر وتتطور بما يلقاه الإنسان في حياته من تجارب و احداث وهي التي تحدد تفكير الإنسان وتصرفاته في كل ما يقابله في الحياة ويمكننا أن نقول إنها مركب من:

أ. الوراثة.

ب- خبرات وتجارب الإنسان في الحياة.

ت- الغاية التي يسعى اليها الإنسان.

وفيما يتعلق بالبيت أو الأسرة نجد أن رغبات الإنسان الحيوية تدور حول:

١/ الحصول على عمل - اي مورد للدخل. يقوم بنفقات البيت أو الأسرة.
٢/ توفير وسائل الراحة والترفيه والسرور في البيت.
٣/ حسن التصرف في موارد البيت لتحقيق أفضل مستوى معيشي ممكن للأسرة في حدود دخلها.
٤/ توفير اكبر قسط من التعليم الأفراد الأسرة.

وكل انسان في سعيه لتحقيق هذه الرغبات يتصرف بوحي من وجهة نظره، فإن كان مثلا لا يؤمن بمساواة البنين والبنات فإنه لن يهتم بتعليم البنت مثل تعليم الولد... الخ. بحيث نجد أن وجهة نظر كل انسان تحدد الشكل الذي يحدد به رغباته والمدى الذي يذهب إليه في تحقيقها.

وتتكون هذه الأهداف لدى أفراد الأسرة طبيعيا نتيجة لرغباتهم متولدة عن بيئتهم وتجاربهم السابقة والآراء والأوضاع التي جاء بها كل من قطبي الاسرة من اسرته السابقة إلى الاسرة الجديدة التي كو نانها معا، وتكون قيم كل من الزوجين عاملا هامة في تكييف هذه الهداف وصياغتها. و إنا نجد قطبي الاسرة وهما يصوغان اهدافهما الاسرية إنما يرميان إلى تحقيق حياة مرضية لهما معا أو باستخدام المصطلح الشائع الاستعمال (تحقيق حياة أسرية سعيدة).

ونلاحظ ان اهداف الاسرة بعضها يكون كامل الوضوح في أذهان افراد الاسرة وبعضها يكون اقل ضوحا ولكنه يستكمل وضوحه وكيانه بالتدريج مع استمرار وجود وتطور اسرتهم. فإن أفراد الأسرة يكونون أهدافهم في تدرج مستمر يبدأ بتكوين الأسرة و يستمر مع وجودها حيث نجد افرادها في حالة دائمة من وزن القيم وتقييم وضع الاسرة نتيجة ما يكتسبونه من تجارب و من العوامل الحاسمة في تشكيل اهداف الاسرة مايكون في متناولها من موارد دخل. فمثلاً لا يعقل من اسرة رقيقة الحال أن تضع في هدافها امتلاك سكن فاخر أو عربة أو مصيف في حين أن هذا يكون هدفة طبيعية ترمي الأسر الميسرة إلى تحقيقه

فإن كل اسرة بناء على قدرتها المادية والمعنوية والامكانيات المتوفرة لديها في الحاضر والمستقبل تضع اهدافها التي تسعى إذا كانت اسرة لا يشطح بها الخيال إلي تمنى المستحيل بالنسبة لها. إلى أن تكون أهدافا ثابتة واضحة ممكنة ثم ترسم الطريق إلى تحقيق هذه الأهداف أي إنها ترسم خط سيرها إلى الوصول إلى هذه الأهداف.

والهدف الأسري الذي هو صورة ذهنية لشيء تريده الاسرة و تسعى لتحقيقه قد يكون ممكن لتحقيق في الحال وقد يكون هدفة بعيدة تضعه الأسرة عينها ليتحقق في المستقبل القريب أو البعيد فهي تسعى إليه الى مدى حياتها ويكون دائما موجودة حاضرة في ذهنها.

وكما توجد أهداف عامة للاسرة الواحدة يشترك فيها كل أفراد الأسرة كذلك توجد اهداف شخصية الكل فرد من أفراد الأسرة يسعى هو ان كان قادرا على تحقيقها بنفسه، أو يحققها بمساعدة القادرين من سرته ان كان عاجزة عن تحقيقها بمفرده، مثال ذلك قد يكون هدف أحد أفراد الأسرة الحصول على لعبة معينة بما إنه لا يكتسب نما فلابد أن يدفع ثمنها أحد والديه فنجده يسعى بكل الوسائل الممكنة له لتحقيق هدفه ويكون ذلك في العادة بإقناع والديه بشراء اللعبة له.

وافراد الاسرة في سعيهم الدائب لتحسين وضعهم الاسري ورفع مستوى اسرتهم وتحقيق افضل حياة اسرية ممكنة لهم، هم في الحقيقة في بحث دائم عن اهداف لأسرتهم يمكن تحقيقها في الحال أو في وقت قصير ومثل هذه الأهداف السريعة التحقيق كثير لا يعد ولا يحصى وليست كلها ذات أهمية متساوية فقد يكون أحد اهداف الاسرة توفير كسوة الشتاء لأفرادها أو تنظيف البيت أو شراء ثلاجة أو علاج طفل مريض.. الخ. والاسرة الحكيمة هي التي تحسن ترتيب اهدافها من حيث اهميتها فتسعى إلى تحقيق المهم فالاقل أهمية لأن هذا عامل أساسي في انتظام حياتها.

وتكون بعض هذه الأهداف وسيلة لتحقيق أهداف أخرى كأن يكون من أهداف الاسرة شراء سيارة التوفير الوقت الضائع في المواصلات العادية ولذلك فإنه من الأهمية الكبرى ان يحدد قطبا الاسرة الأهداف التي يتمنون تحقيقها وهي التي تساعدهم على تحقيق أحلامهم وسعادتهم فإن كانت هذه الأهداف واضحة محددة فإنها تساعد الأسرة على استخدام مواردها بتعقل كما يقوي روح التعاون بينهما وهما ضعان اهدافها المشتركة معا ثم يقومان بتحقيقها معا فكثيرا ما نلتقي بزوج وزوجة من الشباب الحديث السن وهما يدخران النقود بعزم ومثابرة حتى يمكنهما بعد فترة معينة امتلاك منزل أو سيارة وغالبا ما يتحقق هدفها أما الذين يقصرون جهدهم على مجرد تمني تحقيق أهدافهم في يوم من الايام من غير أن ضعوا خططة عملية للوصول اليها ومن غير أن يبذلوا جهدا لتنفيذها فانهم غالبا ما يفشلون في تحقيق رغباتهم. فمثلا إذا رغبا قطبا الاسرة في أن يكون لهما اطفال يجب عليهما ان يوفرا المال اللازم لمواجهة نفقات والتزامات الاطفال حينما يحين الوقت... الخ وهكذا. والأمثلة على ذلك كثيرة ولكن الذي تجدر ملاحظته هو ان اهداف الاسرة توجه رغبات افرادها وتقود تصرفاتهم فهي على مر الايام تشكل وترسم حياة الاسرة.

كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

المرحلة الثالثة

المادة ادارة منزل

ما القيم الإنسانية في الحياة الأسرية

م. سهام محسن أمويلح

القيم الإنسانية في الحياة الأسرية

تتدخل فلسفة الاسرة ووجهة نظرها في تفهم وتحديد قيمها في الحياة، وذلك نتيجة لما اكتسبه أفرادها من تجارب وخبرات سابقة فهي العامل الحاسم في تكوين قيم الأسرة كما كانت العامل الحاسم في تحديد أهدافها.

ونبدأ فنقول أن قيمة أي شيء في نظر الإنسان يحددها ما يحققه له هذا الشيء من إشباع رغبات وتوفير مصالح وما يولده في نفسه من شعور بالرضى والإكتفاء فالانسان يحكم على قيمة الشئ وفقا للفائدة التي سوف يجنيها من وراثه. فنحن بناء على تجاربنا في الحياة تحكم على قيم الاشياء فنقول بأن هذا الشئ جيد وهذا الشئ الأخر ردئ وفقا للفائدة التي تأتينا من ورائه وغالبا ما يكون هذا الحكم بعد عملية موازنة وتفضيل وأختيار بين الأشياء ورغم إنه يبدو أن عملية الموازنة والتفضيل والاختيار هذه تجري في حياة الناس اليومية العادية وفقا لمقاييسهم الفردية الا إنه في الحقيقة توجد مقاييس عامة مشتركة لكل النس وذلك لأن الناس يشتركون في امر عام إنهم كلهم بشر تحكم حياتهم مقاييس وقيم عامة وتخضع لضرورات عامة.

فقد يختلف الناس في جمال الالوان ولكنهم لا يختلفون في تقدير ضرر الأمراض أو في تقدير اهمية وحيوية توفير المأكل والمشرب والملبس والمسكن لكل فرد.

ولكننا لا يمكننا أن نتجاهل ان اهتمامات الفرد ورغباته تتدخل في تقييمه للأشياء فقد نجد الإنسان الذي يقتطع من قوته ليشتري كتابة وقد نجد الزوجة التي تحطم بيتها وأسرتها لأن زوجها منعها من شراء فستان وذلك لأننا وفق البناء النفسي والعقلي فينا نرى بعض الاشياء ما يعطي الحياة معنى ونحن عند رسم برنامج حياتنا وتخطيط الطريق الذي سوف نجعلها تسير فيه تقوم بعملية دائمة مستمرة لوزن قيم الأشياء كلها... الخ، فالحياة هي سلسلة من عمليات الاختيار المستمرة ولتفضيل بين الاشياء ومن مجموع عمليات التفضيل والاختيار في حياتنا ثم وضع القرارات ووزن نتائجها تنمو طريقة الإنسان في الحكم على الأشياء ونتيجة لما يمر به الإنسان من تجرب جديدة تتحور وتغيير طريقته هذه. وفي مدى حياة الإنسان نجد الإنسان نجد نظرته إلى الحياة وفلسفته تتحور نتيجة لما يمر به من تجارب.

اي ان التفاعل متبادل بين فلسفة الإنسان الذي يخط حياته على هداها وبين حياة الإنسان التي تعود بدورها فتؤثر على فلسفته وحياته وهذا هو السر في أن الإنسان يبقى طوال حياته كائنا متطورا.

وتعطينا هذه الحقيقة أملا كبيرا في أن يكون في مقدور كل انسان ان يقوم حياته من جديد فلا يقول أبدا أن الوقت قد فات لتقويم حياته

على اسس أكثر صوابا والاسرة التي تدرك هذه الحقيقة لابد أن تنفتح أمامها سبل التقدم والرقي. أنواع القيم الإنسانية في الحياة الأسرية

القيم الإنسانية في الحياة الاسرية لا حصر لها فمنها ما يبدو كأنه غاية في ذاته ومنها ما يبدو كأنه وسيلة لتحقيق غاية، والحقيقة إنها كلها وسائل لتحقيق غاية كبرى في حياة الإنسان هي تتوفر له الحياة التي يشعر إنها قد حققت وجوده. زمن هذه القيم نذكر على سبيل المثال ما يأتى.

١/ الحب والتعاطف بين أفراد الأسرة الواحدة. وبينهم وبين باقي الناس وهذا يأخذ شكل الإهتمام بتكوين علاقات وإحساسات طيبة بين الناس فمنه الحب بين الزوجين والحب بين الوالدين والأبناء والصداقة وحب الجماعة الذي يظهر في المنظمات الكشفية وما يشبهها.

٢/ الإهتمام بالصحة والنمو الجسماني والعقلي السليم.

٣/ الإهتمام بتوفير أسباب الراحة لجعل الحياة جميلة مبهجة بقدر الإمكان.

٤/ الطموح والرغبة في النجاح في الحياة وتحقيق الأعمال المنظمة التي تعود فائدتها على مجموع الناس وتحظى بتقديرهم، وهذا مبني غريزة عميقة في الإنسان هي سر الرباط القوي الذي يشد الفرد من الناس إلى الجماعة الإنسانية.

٥/ السعي وراء الحكمة والمعرفة والأهتمام بالتوصل إلى حقائق الحياة، الاستفادة منها. وهذه مرتبطة أشد الارتباط بغريزة البقاء التي تدفع بالانسان إلى صيانة بقاء بالكشف عن حقائق الحياة لصالح الإنسانية... الخ. والاهتمام باكتساب المهارة في تأدية الاعمال.

٦/ الإهتمام بخلق واختراع الالعاب. وقد يبدو هذا الامر ثانوية ولكنه في الحقيقة حيوي جدا بالنسبة لبقاء الإنسان سليما. من اوضح الأمثلة على ذلك ما أكتشفه العلماء من أن ممارسة المفكرين لبعض الألعاب تتيح لعقولهم واعصابهم فرصة الراحة والاسترخاء التي بدونها يتعرضون للانهيار كما إنه اصبح معروفا لدى المربين أن الألعاب المدروسة علمية هي أنجح الوسائل التربية الاطفال وتكوين الإنسان السليم.

٧/ الإهتمام بالفن في صوره واشكاله المختلفة وذلك سواء في صورة ممارسته أو الاستمتاع به والحديث عن الفن والانسان والعلاقة بينهما يطول ولكن يكفي أن نقول أن الفن هو الشئ الوحيد الذي يحقق للانسان التوازن النفسي في وجوده في الحياة.

٨/ الدين الذي يأخذ شكل إنتصار الخير على الشر والحق على الباطل وتشكيل اهداف الإنسان والعلاقة بينهما ولكن يكفي ن نقول أن الفن هو الشئ الوحيد الذي يحقق للإنسان التوازن النفسي في وجوده في الحياة.

ونلاحظ أن هذه القيم وامثالها بعضها ذو قيمة ذاتية وبعضها ذو قيمة نفعية. فالمهارة في إستخدام الآلات والادوات والقدرة على اداء الاعمال والانتاج السريع كلها في حقيقة أمرها وسائل لتحقيق غايات فزيادة الانتاج وخفض الأسعار ووفرة الساعد على رفع مستوى معيشة الأسرة والاهتمام بعلوم الصناعة وتطويرها على انتاج الآلات والسلع التي ترفع من مستوى معيشة الأسرة كما أن الإهتمام بالعلوم الطبية وتطويرها انتاج الأدوات الطبية والأدوية ساعد على رفع المستوى الصحي في الأسرة .. الخ.

والقيم المشتركة- أي التي يشترك فيها كل من الزوج والزوجة عند تكوينهما لبيتهما والتي يحاولان تحقيقها بوصفهما أباء للأسرة وأعضاء فيها لها تأثير كبير حيث أن هذه القيم هي التي تقرر الصورة التي ستتكون عليها العلاقات الإنسانية السائدة في البيت وهي التي تخلق الانسجام بين أفراد الأسرة الذي هو عنصر أساسي اليسودها التفاهم والسلام.

كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

المرحلة الثالثة

المادة ادارة منزل

م/ ما البيت والأسرة في العالم المتطور

م. سهام محسن أمويلح

يولد الإنسان في هذا العالم وقد ورث عن أبويه صفات معينة ومميزات خاصة ولكنه بما يتم فيه من عملية مزج متفاعل بين ما يرثه عن امه وما يرثه عن أبيه، يأتي كائنة جديدة لا يطابق غلا نفسه وتقوم هذه الصفات والمميزات الخاصة بدور هام في تحديد شخصية هذا الإنسان.

والوراثة ليست العامل الوحيد الذي يشكل الإنسان لأنه لا يولد في فراغ، بل يولد في بيئة طبيعية معينة لها من خصائصها ما يؤثر تأثيرا مباشرا فعا على نمو وكيان شخصية هذا الإنسان، كما أنه يولد في بيئة إنساني معين له من خصائصه ما يؤثر تأثيرا مباشرا فعالا على نمو وكيان شخصية هذا الإنسان أيضا.

فالإنسان بكيانه النامي وشخصيته النامية، عبارة عن الحصيلة المشتركة لهذه العوامل الثلاث:

١- الوراثة.

٢- البيئة الطبيعية.

٣- المجتمع.

وليس عامل الوراثة في حاجة إلى مزيد من الشرح فقد كتب عنه الكثير بحيث اصبح غير مجهول حتى من قليلي الحظ من التعليم بل ويوجد في امثالنا الشعبية ما يؤكده.

أما البيئة الطبيعية فهي تعني المحيط الجغرافي الذي يحيا فيه الإنسان بما يشتمل عليه من تضاريس ومناخ ونبات ومياه وثروات معدنية وغيرها

وليس هذا العامل ايضا بحاجة إلى شرح مستفيض فإنه يدرس في المراحل التعليمية الأولى.

أما العامل الثالث وهو المجتمع فانه أكثر منهما تعقيدا وحاجة إلى الشرح المستفيض ولكننا سوف نوجز قدر المستطاع مع عدم الإخلال بتوضيح المعنى الذي نقصد إليه. .

يتكون المجتمع من شطرين غير منفصلين يؤثر كل منهما في الاخرى.

الشطر الأول هو الجانب الذي يمكن أن يطلق عليه الكيان غير المادي للمجتمع اي العناصر الثقافية غير المادية وهي تشمل اللغة والعادات والعرف والمعتقدات الخ. أما الشطر الثاني فهو الكيان المادي أي العناصر الثقافي المادية وتشمل الآلات ووسائل المواصلات والمباني والاثاث ووسائل الاعلام.. الخ.

ويتحدد شكل المجتمع نتيجة لشطرية المادي و غير المادي.

كذلك تختلف حياة الإنسان الذي يولد في مجتمع زراعي عن حياة الإنسان الذي يولد في مجتمع صناعي كما تختلف حياة الإنسان الذي يولد في مجتمع متوازن اي ان التطور في عناصره الثقافية المادية وغير المادية منسجم ومتساو عن حياة الإنسان الذي يولد في مجتمع غير متوازن يعاني من التخلف الثقافي وما يتبعه من تفكيات اجتماعي نتيجة لسبق عناصره الثقافية المادية في تطورها على عناصره الثقافية غير المادية

ولا يحدث التغير في المجتمع.. أي مجتمع في كل النواحي بنسبة واحدة فالتغير الإجتماعي هو تغير في التراث الإجتماعي للمجتمع بعناصره الثقافية المادية وغير مادية وهو تغير يحدث عادة بنسب متفاوتة فيلاحظ أن العناصر الثقافية المادية (الالات ووسائل المواصلات، والمباني، والأثاث، والراديو، والتأفون، والتلغراف والتلفون.. الخ) من التراث الإجتماعي تتغير عادة بسرعة اكبر من المن العناصر الثقافية غير المادية (اللغة والعادات، والعرف، والمعتقدات.. الخ) أي إنه بينما تتطور العناصر الثقافية المادية في مجتمعنا بخطى اوسع نجد أن العناصر الثقافية غير المادية تختلف في تطورها وهذا ما يعبر عنه بظاهرة ((التخلف الثقافي)).

ومن نتائج التخلف الثقافي الناتج عن درجة تفاوت التغير أو التطور في كل من العناصر الثقافية المادية وغير المادية ما يسبب ظاهرة أخرى يعبر عنها بظاهرة ((التفكك الاجتماعي)).

ومن مظاهر تلك الظاهرة الاخيرة مايبدو في بعض الأحيان من علامات القلق والاضطراب في العلاقات الإجتماعى بين اعضاء المجتمع اي الصراع بين القديم والجديد ويبدو هذا واضحا بين أعضاء الأسرة الواحدة، حيث لا توجد في الأسرة اجيال زمنية فحسب بل اجيال ثقافية كذلك . ويتبلور الصراع عادة ويكون واضحا جليا بين القيم الاجتماعية القديمة وبين القيم الجديدة التي تعكس صور الظروف الاجتماعية الجديدة.

وما القيم الاجتماعية القديمة الا رواسب بالية لاتزال تعمل في نفوس الناس وتوجه سلوكهم عن طريق العادات والتقاليد التي يتمسك بها الناس على الرغم من تطور العناصر الثقافية المادية الأخرى.

فالانسان اذا هو نتاج التفاعل بين قوى الوراثة والبيئة الطبيعية والمجتمع.

والاسرة عبارة عن مجموعة من الأفراد بينهم صلة قرابة من نوع معين وارتباط مادى من نوع معين ايضا. فهي مثل الفرد تتاثر بهذه العوامل الثلاث والإنسان من أجل تحسين حياته دائم البحث عن الطرق التي تمكنه من التحكم في العوامل التي تؤثر في وجوده فهو دائم الكفاح من أجل السيطرة على البيئة الطبيعية واستخدام مواردها لتحسين حياته ونتج عن جهده هذا ما نوصل إليه من اختراعات واكتشافات وموارد جديدة ومصادر للقوى وما استنبطه من طرق حديثة لمواجهة حاجاته و اشباع رغباته المتطورة

وكلما زاد تقدم الإنسان نشأت لديه رغبات واحتياجات جديدة أخرى ونتيجة لهذا التفاعل بين الإنسان والطبيعية زادت قدرته على التحكم في بيئته.

كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلى

المرحلة الثالثة

المادة ادارة منزل

م/ما السلطة المطلقة ام الديمقراطية

م. سهام محسن أمويلح

السلطة المطلقة ام الديمقراطية؟

ومن أهم التغيرات التي تعرضت لها الأسرة نتيجة للتغيرات التي حدثت في المجتمع الإنساني تغير اوضاع السلطة في البيت والسلطة هنا معناها الحق في اتخاذ القرارات وإجبار افراد الأسرة الأخرين على الخضوع لها.

ويتطلب هذا الوضع ان يصحبه استخدام القوة لإجبار الذين يرفضون الخضوع لهذه القرارات على الرضوخ لها. وكان هذا هو الحال في الأسرة القديمة التي كانت السلطة فيها مركزة في يد الأب، الذي كان في نفس الوقت المالك الوحيد المصادر دخل الأسرة. فنجد هذا الاب القديم كان من حقه المطلق القيام بعمليات التأديب العنيفة التي كانت تمد إلى زوجته علاوة على الإولاد... فكان من المناظر على الاستقلال جعلت استخدام الاب" للقوة المادية في التأديب أمرا مرفوضا فاضطرت التربية الحديثة إلى البحث عن وسيلة أخرى للتاديب غير استخدام القوة تتمشى مع الاستقلال الاقتصادي والشعور بالحرية الذاتية الذي اصبح الابناء يشعرون به إزاء الأسرة وطبعا وجدت كل الوسائل إذ مدها بها التقدم العلمي في مجال التربية وعلم النفس ...

والحقيقة أن الأسلوب الجديد نقل العلاقات بين افراد الاسرة إلى مستوى جديد اساسه المحبة والتفاهم والتقدير المتبادل والصداقة. ولا شك أن الابن الذي يجد نفسه مستقلا ماديا عن أبيه غير مهدد منه بالعقوبة البدنية، متمتعا بحريته في أن يفعل ما يشاء، ويبقى رغم كل ذلك أبنا مخلصا مطيعا محبا، لا شك أن العلاقة بين هذا الابن وهذا الاب تقوم على مستوى رفيع من القيم العاطفية السامية. وهذا ما تهدف إليه الأسرة الحديثة. فقد أصبحت الأسرة تميل إلى الأخذ بأساليب الديموقراطية في علاقة أفرادها ببعضهم البعض. واصبحت تهدف إلى أن يكون الرباط بينهم هو الحب والتعاطف وليس مجرد الاشتراك في المصلحة المادية كما أصبحت قابلة للتكيف مع ما يجد من ظروف وأحداث مستعدة لتقبل الجديد من الأفكار متحررة من التقاليد التي التي كان الحرص عليها أو الحرص على مظاهرها الخارجية من أسباب التعاسة والارهاق لأفراد الأسرة

والحقيقة أن الأسرة بتخليها عن الجمود القديم أصبحت أكثر ملائمة للقيام بوظيفتها الاجتماعية في مفهومها الجديد لهذه الوظيفة فهي البيئة السليمة التي تتكون فيها شخصية الإنسان تكوينا سليما. فالإنسان يستطيع أن يجد العلاج في المستشفى والتعليم في المدرسة والأكل في المطاعم والملابس النظيفة في محلات الغسل والكي، ولكنه لا يجد المحبة والتعاطف والاخلاص والإنتاس والاهتمام القلبي الا في أسرته. ولهذا وحده لن ينقرض النظام الأسري.

والأسرة باعتبارها مجموعة من الناس لا تستغني أبدا عن وجود مركز للسلطة فيها ولكنها سلطة من نوع جديد مبنية على أساس من القيادة الصحيحة والفهم والشعور بالمسئولية إزاء الجماعة والشعور بالعدالة والإيمان العميق بالديمقراطية ومثل هذه السلطة يكون لها من التأثير الطيب ما يجعل الخاضعين لما يتصرفون وفق الصواب وكأنه نابع من داخل أنفسهم وهذه السلطة يلزمها أن تهتدي في تصرفاتها قبل الأخرين بما تفرضه قوانين التربية وعلم النفس. ويمكننا أن نورد بعضها على سبيل المثال:

١- الحزم والثقة والعطف في معاملة الأخرين.

٢- إعطاء القدوة الحسنة في تصرف صاحب السلطة نفسه.

٣- إتخاذ الإرشاد بدلا من التهديد وسيلة للتربية والتعليم.

٤- الاعتماد على الإقناع بدلا من الإجبار.

٥- تنمية روح الثقة والاطمئنان في نفس الطفل.

٦- إشعار الطفل بكيانه المستقل، واحترام هذا الكيان وعدم تحقيره أو التعدي عليه.

٧- تنمية شعور الطفل بانتمائه إلى الجماعة، وتقوية الروح الجماعية لديه وتنمية احترامه للجماعة.

٨- مقابلة أخطاء الطفل بما يجب من الفهم الصحيح وفي هذا الشأن يقدم لنا علم النفس العون الأكبر، وذلك حتى يحسن الأباء معالجة هذه الأخطاء.

٩- يجب على الآباء أن يذكروا دائما أن الأسرة هي المكان الذي يتكون فيه إنسان المستقبل، وهذا بالطبع يعطي الأهمية الكبرى للاهتمام بتنشئة أطفال الأسرة.

والأسرة التي يراعى فيها كل هذا تسير في إتجاه الحياة الأسرية المبنية على المبادئ العلمية والنفسية والتربوية السليمة

ولا تحقق الاسرة رسالتها كاملة نحو افرادها والمجتمع الإنساني الذي تنتمي إليه إذا هي قصرت اهتماماتها على شئونها وحياتها الخاصة فقط

فكما أن البيت شديد التأثر مما يجري خارجه، في المجتمع الوطني والعالمي، فإنه بدوره ذو تأثير شديد الجيرة والمدينة والمجتمع والوطن. وابسط الأمثلة على هذا التأثر وقوته هو ما يحدث لو توقفت مكاتب التموين عن مراقبة اسعار السلع وخاصة المأكولات.

ان النتيجة الحتمية هي ارتفاع الأسعار، ويترتب على ذلك اخلال ميزانية الاسرة ونقص في مستوى التغذية وانخفاض مستوى المعيشة

وفي هذا المجال تستطيع ربة البيت القيام بدور ايجابى فعال فقد حدث عندما ارتفعت اسعار السمك في انكلترا أن امتنعت ربات البيوت عن شرائه فنتج عن ذلك خسارة كبيرة التجار السمك فاضطروا إلى تخفيض الأسعار والتزموا بالتسعيرة المقررة لذلك وكثيرا ما نقرأ في الجرائد نداءات يوجهها الوزراء إلى ربات البيوت طالبين عونهن في الاقتصاد في الكماليات أو محاربة السوق السوداء أو بتشجيع المصنوعات الوطنية أو في تشجيع الادخار.

كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

المرحلة الثالثة

المادة ادارة منزل

ما أهم المسئوليات التي تقع على كاهل الأسرة

م. سهام محسن أمويلح

يمكننا تحديد اهم المسئوليات التي تقع على كاهل الأسرة بما يأتي:

١- مسئوليات متعلقة بإرساء قواعد فلسفة الأسرة، وتطويرها باستمرار، وتقرير أهداف الأسرة.

٢- مسئوليات تتركز حول حل المشكلات التي تطرأ على الأسرة وهي تشمل المشكلات النفسية والمادية ويكون الحل متمشية مع فلسفة الأسرة وضمانة لتحقيق أهدافها.

٣- مسئوليات تتلمق بحفظ كيان الأسرة ورعاية نموها وصيانة حياة أفرادها.

٤ - مسئوليات تتعلق بتوفير وضمان مصادر ثابتة لدخل الأسرة.

٥. مسئوليات تتعلق بتوفير مطالب الأسرة المادية والإشراف على تنفيذ الخدمات الجسمانية في إدارة بيت الأسرة.

٦- مسئوليات تتعلق بتنمية اهتمامات الأسرة وزيادة الترابط بينها وبين المجتمع الذي تعيش فيه على درجاته المختلفة اي مجتمع الحي والمدينة والوطن.

٧ - مسئوليات تتعلق برعاية الجانب النفسي والفكري لأفراد الأسرة وتوفير أسباب السعادة لهم.

ومع نمو هذه المسئوليات وتشعبها أصبحت أكثر من أن تلقى على عاتق فرد واحد في الأسرة. فلابد إذا من إشراك كل أفراد الأسرة في تحمل هذه المسئوليات وذلك بالقدر الذي يسمح به نموهم الجسماني والعقلي فيستطيع الأبناء الكبار المشاركة في تطوير فلسفة الأسرة وتقرير أهدافها وفي انجاز الأعمال الجسمانية التي تتطلبها ادارة البيت. وكذلك في المشاركة في حل المشاكل التي تطرأ على الأسرة وتواجهها. ولكن الملاحظ أن في كل أسرة تبرز شخصية سواء كانت هي الأم أم الأب ام احدى الابناء تتصدى لحمل المسئوليات الكبرى.

والمرأة في الماضي بوصفها عضو الأسرة الملازم للبيت كانت تتحمل مسئولية القيام بالخدمات الجسمانية البيتية ولكنها وبعد أن خرجت إلى ميدان العمل الخارجي استمرت في القيام بالأعباء المنزلية ونتج عن هذا الحمل المزدوج ما تعانيه المرأة الحالية من ارهاق جسماني كثيرا ما يصل إلى درجة الإرهاق العصبي واستلزم هذا الاشكال إيجاد حل له فقدم التطور الصناعى لربة البيت الآلات التي تخفف عنها عبء الأعمال

المنزلية وساهم الرجل بنصيبه في حل هذا الاشكال خاصة بعد ان تساوت به المرأة في حمل مسئولية البيت المالية. فأصبح خاصة في المجتمعات الأوربية لا يستنكف من مشاركة زوجته في القيام بالأعمال المنزلية علاوة على اشتراكه بنصيب وافر في تربية الاطفال وخدمتهم والسهر عليهم وتحمل هذه المسئوليات الاسرية يحتاج إلى معرفة ونشاط ذهنى وجسماني ومهارة في العمل اليدوي وقدرة على الإبتكار وإستداد للتضحية من أجل الآخرين وحسن تقدير المطالب الأسرة من حيث المهم فالأقل أهمية وروح جماعية طيبة مراحل تطور الأسرة

يسري على الأسرة القانون العام الذي يسري على جمع الظواهر الكونية وظواهر الحياة هو إنها ذات وجود متطور أو بمعنى أخر أنها في حالة حركة وانتقال مستمر من مرحلة إلى مرحلة فالاسرة بذلك في حالة تغير مستمر فإن فهم قطبة الأسرة ذلك، أدراك أهمية توجيه هذا التطور إلى مصلحة الأسرة والنهوض بها فبدلا من أن يكون تطورها إلى الانحدر يكون إلى الصعود. ويبدو هذا التطور في أن الأسرة تمر بمراحل مختلفة متعددة متتابعة ورغم أن هذه المراحل متداخلة في بعضها، والانتقال يحدث تدريجية الا ان لكل مرحلة منها خصائص تميزها عن الأخرى بحيث يمكننا أن نضع لها حدودا مميزة. وقبل أن ندخل في تفصيلات ذلك يجب أن نوضح إنه يوجد من حيث مستوى المعيشة نوعان من الاسر:

١- الأسرة الموسرة.

٢- الأسرة الرقيقة الحال.

إذ لاشك أن مشاكل كل أسرة من هاتين الأسرتين تختلف عن مشاكل الأخرى في طبيعتها واهميتها وفي طبيعتها وفي قوتها وعنف تأثيرها. وهناك من حيث عدد أفراد الأسرة نوعان آخر آن هما:

١- الأسرة ذات الاطفال.

٢- الأسرة التي لم تنجب أطفال..

إذ أن من الواضح أن المشاكل التي تعترض الأسرة الأولى تختلف تماما من حيث نوعها واهميتها وعنف تاثيرها عن مشاكل الأسرة الثانية ولن ندخل في تفاصيل الفروق بين مشاكل الأسرة الميسرة والاسرة رقيقة الحال إذ ان هذه الفروق تتلاشى إذا ارتفع مستوى الأسرة الفقيرة الأمر الذي يهدف إليه نظامنا الاشتراكي. ان المال يساعد على حل كثير من مشاكل الأسرة في حين أن ضعف مورد الأسرة يزيد من مشاكلها ويتطلب من قطبي الأسرة مهارة وحزما واستعدادا للتضحية لكي يستطيع أن يديرا أمور أسرتها بمواردها الضعيفة، ويفرض عليهما عمليات مستمرة من التقييم والموازنة بين طلبات الأسرة.

أما الأسرة ذات الاطفال والأسر التي لم تنجب اطفال فالفرق بينهما إنه في المرحلة المتوسطة في الوقت الذي تكون فيه الأسرة ذات الأطفال تعاني من حل مشاكل اطفالها ومحاولة أشباع مطالبهم علاوة مشقة خدمتهم والعناية بصحتهم، تكون الأسرة التي لم تنجب أطفالا تعاني من الملل والفراغ والتكرار والشعور بالفشل وتخلخل الروابط بين الزوجين الا إذا استطاعا أن يتغلبا على كل هذه العقبات يوفقا في ايجاد التعويض الذي يملأ حياتهما وطبيعي أن هذه المشاكل رغم إنها لا تتعلق بقلة المال أو الإرهاق في خدمة البيت الا إنها على درجة كبيرة من الأهمية ولا يستطيع الزوجان التغلب عليها الا بالعواطف وتقدير كل منهما لموقف الاخر والقيام بعملية تعويض عن هذا النقص فالزوجة التي لم تنجب أطفالا تصتطيع أن تصبح أمة لعشرات الأطفال في حبها فتكون أكثر فائدة وقيمة من الأم التي أنجبت أطفالا كثيرين ولم تقم بواجبها نحوهم كما يجب.

ولا شك أن الأسرة التي تستحوذ على اهتمامنا هي الأسرة ذات الأطفال وذلك لتعدد مشاكلها وارتباطها وجودها وسلامته بمستقبل الأمة وتقسم حياة الأسرة ذات الأطفال إلى مراحل مختلفة ويجري هذا التقسيم وفقا للمراحل الذهنية والنفسية والجسمانية التي يمر بها أفراد الأسرة جميعا أباء وأبناء وهذه المراحل هي:

١- مرحلة التنظيم.

٢- مرحلة التكاثر.

٣- مرحلة التعليم الابتدائي

٤- مرحلة التعليم الثانوي.

٥- مرحلة التعليم العالي.

٦- مرحلة التخرج.

٧- مرحلة التقاعد.

ولكل مرحلة مشاكلها الخاصة وهذه المشاكل تتطلب التفكير في الحل ثم اتخاذ قرار خاص به ثم تنفيذ هذا القرار مع الاستعانة بكل الخبرات المتحصلة لدى المباشرين لحل هذه المشاكل.